

وعلى الرغم من أن موت داروين كان صعباً ، فإن تاريخه الصحي يبعث على الحيرة فقد كان يشكو خمسين عاماً من لغط في القلب والإرهاق والصداع والغثيان والانتفاخ والأرق والرعدة والتهاب الجلد وظهور الدمامل وفي سنة ١٩٥٩ اكتشف أحد العلماء مرض داروين . وشخصه بأنه بسبب حشرة صادفته في الأرجنتين سنة ١٨٣٥ . هذه الحشرة لا تلدع ، إنما تفرز سمّاً على الجروح المقترحة ، ومن نتائج هذه السموم إضعاف عضلات القلب . ولم يلاحظ عليه أحد ضعفاً جسمياً بل كان في قمة الصحة والعافية وكان يرتاد الجبال والمحيطات والمستنقعات

ولكن السبب الحقيقي عاطفي فقد كان أبوه ساخطاً على رحلته العلمية في أمريكا اللاتينية . كما أنه كان غاضباً على كتابه « أصل الأنواع » الذي أجمل داروين شره ربع قرن وفي أسرة داروين أناس كثيرون عاطفيون : أبوه كان كذلك وأمه أيضاً . ولذلك فاضطراباته العصبية وثوراته العاطفية وراثية . بل إن أربعة من أولاد العالم الكبير داروين كانوا يعانون من هذه الاضطرابات العصبية العنيفة .



٩١ - دانتون

(١٧٥٩ - ١٧٩٤)

في مارس سنة ١٧٩٢ رفض السياسي الفرنسي جورج دانتون أن يغادر البلاد بعد أن امر اثنان من زعماء الثورة الفرنسية بإلقاء القبض عليه . وكان في